الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

المرجع:.....

تقنية الوصف في رواية "دم الغزال" لـ "مرزاق بقطاش"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والادب العربي

تخصص: ادب عربي

اعداد الطالبات:

- يسرى موراس
- أمينة مغلاوي
- إيمان جبلي

اشراف الاستاذ:

توفيق بركات

السنة الجامعية: 2021/2020

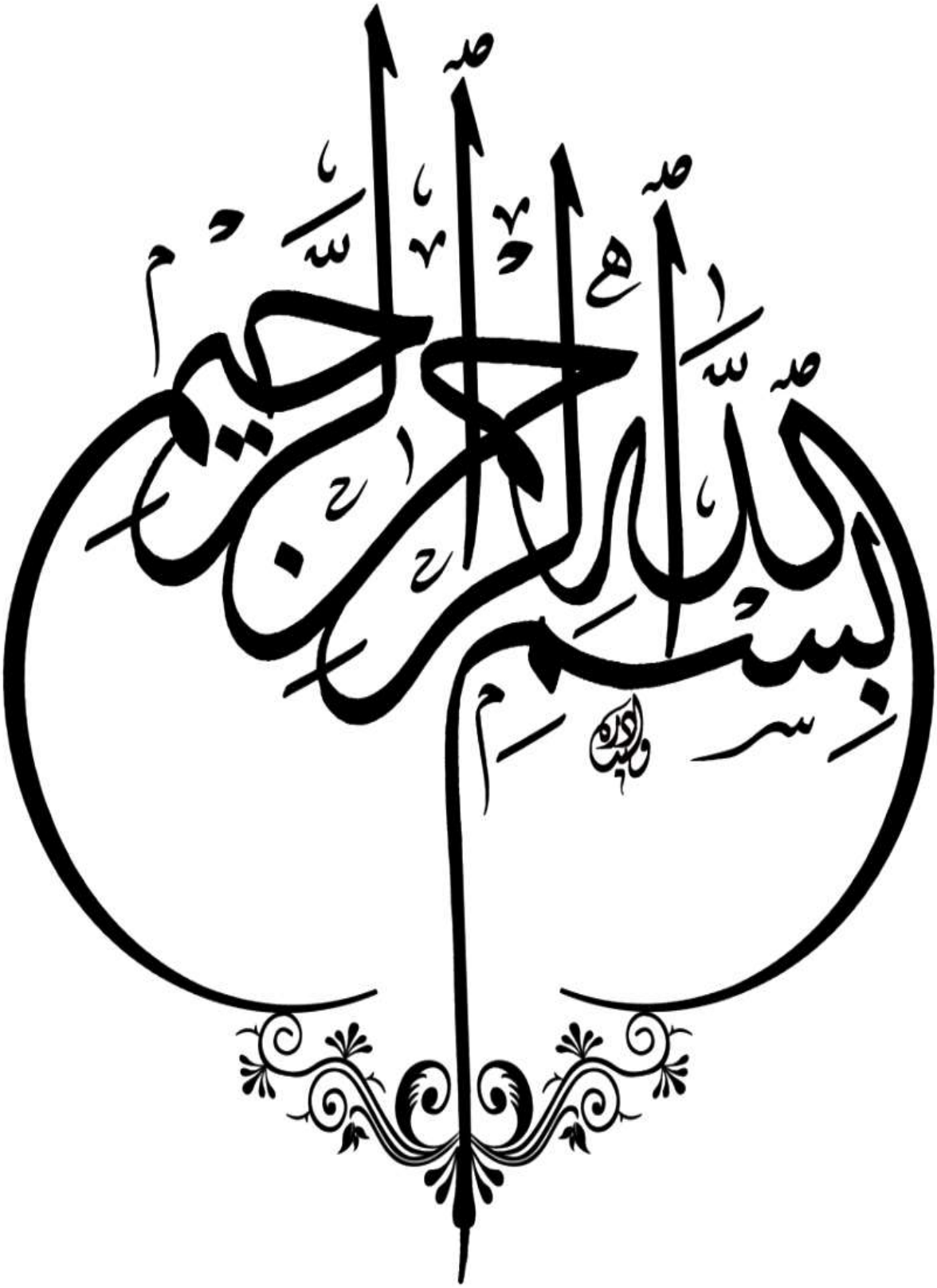
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطاك ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- الى ذلك الحرف اللامنتاهي من الحب والرقة والحنان إلى اللذان بحنانهما إرتويت وبدفئهما إحتميت اللذان شق لي بحر العلم والتعلم واللذان كان يتمنيان رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح وشاء الله أن يأتي هذا اليوم أهذي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما
- إلى من بذكرهم القلب قبل أنم يكتب القلم إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت السقف الواحد إخواني ياسر، عبد الرحيم، ياسين إلى إخواني الذين لم تلدهم أمي إلى أحسن من عرفني بهم القدر الاصدقاء القدامى وأصدقاء الدراسة :
- حسين، بشرى، أماني ،خديجة إيمان ،أمينة
- إلى شموع البيت وأنوارها أبناءهم
- و الشكر موصول إلى كل نعلم أفادني بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة

كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذ المشرف "توفيق بركات" الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا

و في الاخير لا يسعني إلا أم ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد ويجعل هذا العمل خالص بوجهه

يسرى

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أغلى وأعز ناس أمي الغالية التي أحاطتني بحنانها ودعائها لي وصبرها معي .

إلى أبي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي ولطالما شجعني على الدراسة والنجاح وزرع فيا الصبر والثبات في سبيل النجاح .

إلى زوجي "حسين " الذي كان سندا لي ومرافقا بصبر جميل وصدر رحب .

إلى كل إخواتي : مصطفى، لطفي، سيف الدين وباديس إلى كل من ساعدني وساندني حتى ولو بكلمة أو بدعوة صادقة إلى هؤلاء جميعا .أهذي ثمرة جهدي المتواضع

آمنة

إهداء

الحمد الله الذي أعانني وسددني وأعطني القوة من أجل إكتساب العلم والمعرفة
الحمد الله على تحقيق أمنية الوالدان الكريمان حفضهما الله وأطال عمرهما الذان كانا بجانبي طيلة مشواري الدراسي وصبروا وتحملوا معي كل المشقات والمتاعب
فأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى من تطيب أيامي بقربها وسيعد قلبي بهنائها " أمي " رفيقة عمري إلى الذي أحاضني بالحب والرعاية إلى سندي ومأمني إلى نعم الأب أبي الغالي الذي لولاها لما أكملت دراستي
إلى زهراتي إخواتي : ملاك، هيثم، سلمى، صهيب
إلى زوجي العزيز " إيوب " وإلى فراشتي فلذة كبدي إبنتي " سجدة إنصاف"
التي حرمت مني طلت الفترة التي قضيتها في الدراسة وإعداد هذا البحث
و إلى كل أستاذ نفعني ولو بحرف مند بداية دراستي إلى يومي هذا وألى كل من أحب

إيمان

سقرة

إن الرواية من أهم الأجناس الأدبية الأكثر انتشارا والأعمق تعبيرا، حيث أثارت اهتمام العديد من النقاد والباحثين لكونها تعد ملحمة العصر الحديث، فقد أضحت أقوى منافس للشعر العربي على مكانته المتميزة، فالشعر كان يعتبر ديوان العرب على عكس الآن فقد تراجع وحلت محله الرواية فهي تعد انعكاس للمجتمع بكل تطوراته ومشاكله.

والرواية عبارة عن نص سردي نواته الحكاية والتي تتميز بلغة تثير الإحساس ومن أهم عناصرها الوصف فقد عمل الدارسون والباحثون على توظيفه في كتاباتهم وعملوا على توظيف آلياته وتحديد خصوصياته، وقد فرض نفسه على مكونات العمل الروائي من خلال مظاهره وأبعاده وقد تعدى مرحلة اعتباره وسيلة للإبانة وإنما امتلك خاصية التفسير والتوضيح، ولدراسة هذا الجانب من الرواية قمنا باختيار رواية "دم الغزال" لـــــ "لمرزاق بقطاش" مركزين على دراسة آلية الأكثر بروزا – الوصف– ودورها في بناء الشخصية، وعلى هذا وظفنا عنوان يتناسب مع هذا الاتجاه لدراسة الرواية تحت عنوان "تقنية الوصف في رواية دم الغزال" "لمرزاق بقطاش" وعلى ضوء هذا نطرح العديد من التساؤلات والتي حاولنا الإجابة عنها ولو بالقدر القليل:

_ما هو مفهوم الوصف؟

_كيف كان تطبيق تقنية الوصف في الرواية؟

_ما هي مختلف الأدوار والوظائف التي يقوم عليها الوصف داخل الرواية التي اتخذنها كنموذج؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

* تقديم دراسة حول تقنية الوصف وأهميته.

* دراسة رواية "دم الغزال" لـــــ "لمرزاق بقطاش" والرغبة الملحة للتعمق في الرواية.

* تبيان أهمية الوصف في الخطابات الأدبية كتابيا وشفويا.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم بتحليل بنية الرواية والعناصر المكونة لها.

واستقينا مادتنا العلمية من مصادر ومراجع أهمها: رواية دم الغزال لـ "لمرزاق بقطاش"، كما استعنا بمراجع عربية منها: طرائق تحليل القصة لـــــ "صادق قسومة"، كذلك الوصف بين النظرية والنص السردي لـــــ "محمد نجيب لعمامي"، ونظرية الرواية لـــــ "عبد المالك مرتاض"، وغيرها من المراجع التي أعانتنا في إنجاز هذا العمل.

انطلاقا من الإشكالية والمنهج والإلمام بالموضوع قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وفصلين مزجنا فيهما بين النظري والتطبيقي، خاتمة وملحق.

الفصل الأول بعنوان الوصف في رواية دم الغزال لـ "لمرزاق بقطاش" وقد مزجنا فيه بين الدراسة النظرية والتطبيقية، عالجنا فيه مفهوم الوصف بشقيه بعد طلك تطرقنا إلى الوصف في الدراسات العربية والعربية المعاصرة، ثم أهمية الوصف ودراسة أنواع الوصف (الإستسقائي والانتقائي).

أما الفصل الثاني فخصصناه للحديث عن وصف الأشخاص (داخليا وخارجيا)، وتحدثنا كذلك عن الوظائف.

وأخيرا الخاتمة التي كانت حوصلة حول النتائج التي توصلنا إليها.

وككل بحث مبتدئ صادفتنا مجموعة من الصعوبات منها: ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير للأستاذ الفاضل "توفيق بركات" الذي لم يبخل علينا بإعطاء المعلومات والذي كان لنا خير معين في هذا العمل.

وإذا كان هذا البحث قد وقع في أخطاء وهفوات فإنه يشفع لنا في ذلك صدقنا في العمل وإذا أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان وما أردنا ذلك ولله الحمد والشكر.

الفصل الاول

الوصف في رواية دم الغزال لمرزاق بقطاش

1_تعريف الوصف:

أ_لغة: وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة وجلاه والهاء عوض الواو، وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية، الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف، وقوله عزّ وجل:" وربّنا الرحمان المستعان على ما تصفون"، أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له واتصف الشيء أمكن وصفه قال:" وأنصف الشيء أي صار متواصفا ".[1]

ب_اصطلاحا:

ومن جهة أخرى اكتسب الوصف عدة تعريفات اصطلاحية منها:

– عرفه ابن رشيق القيرواني قال: "وأحسن الوصف مانعت به الشيء حتى يكاد مثله عيانا للسامع".[2]

و يعرف كذلك: "هو نشاط فني يمثل باللغة والأشياء والأشخاص والأمكنة وغيرها، وهو أسلوب من أساليب القص يتخذ أشكال لغوية كالمفردة والمركب النحوي والمقطع".[3]

– أما جيرالد برنس فقد وسع دائرة الوصف في قوله أنه: " عرض وتقديم الأشياء والكائنات الوقائع و الحوادث المجردة من الغاية والقصد في وجودها المكاني والوقائع عرض من الزمن وأرضيتها بدلا من وظيفتها الزمنية".[4]

– والأديب الفرنسي بوالو قال: "كونوا شديدي الإيجاز إذا سردتم وشديدي الإطناب إذا وصفتم".[5]

---

(1): أبن منظور: لسان العرب، مج 15، مادة (و.ص.ف)، ص 223.

(2): ابن رشيق القيرواني: العمدة في مجالس الشعر وآدابه ونقده، تر؛ محي الدين عبد الصمد، دار الجبل، ج2، دط، دت، ص294.

(3): محمد الخير: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010م، ص 472.

(4): جيرالد برنس: المصطلح السردي، نرى بخزندار، مراجعة وتقديم محمد بري، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة رقم 386، القاهرة، 2008م، ص58.

(5): عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، اشراف محمد مشاري العدوان، 1990م، ص20.

الوصف يسعى إلى الكشف عن الأماكن الطبيعية ووصف الشخصية في مظهرها الخارجيPRTRAIEأو وصفها في طباعها وأخلاقهاETOHPEE أومشاهد قائمة على الحركةHYPOTYPOSE أو وصفهما معا وصف كائنات خيالية PROSOPOPÉ [1]

كما نجد أن الأدباء والنقاد القدامى قد اهتموا بالوصف فيعرفه ابـــن ضـــــباضبا فيقول: "وما كان التشبيه صادق في وصفه "كأنه" أو قلت "ككذا" أو ما قارب الصدق قلت فيه "تراه" أو "تخاله" أو "يكاد".[2]

ويقول أبو هـــلال العســـكري مـــن جهته: "أن أجود أنواع الوصف ما يستوعب أكثر معاني الموصوف حتى كأنه يصور الموصوف لك فتراه نصب عينيك".[3]

ونجد قدامة بن جعفر يعرف الوصف يقول:" الوصف إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات ولما كان وصف أكثر الشعراء أنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني كان أحسنهم من أتى في شعره بأكثر معاني الموصوف منها فيه وأولاه حتى يحكيه شعره ويمثله للحسن بنعته".[4]

و يعرفه القيرواني كذلك بقوله: " ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عينا للسامع". [5]

ولا ننسى الشعراء أيضا الذين استعملوا الوصف كـــ "بشار بن برد"، يقول عنه أبو الفرج الأصفهاني في كتابه "الأغاني" "ولا يشار أعمى وما نظر إلى الدنيا قط وكان يشبه الأشياء بعضها ببعض فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله".[6]

---

(1): صادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، دط، 2000م، ص 163.

(2): ابن ضباضبا: عيار الشعر، تح/ عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1402ه – 1982م، ص 142.

(3):أبو هلال الحســـن بن عـــبد الله بن سهل العســـكري: كتاب الصناعيين (الكناية والشعر)، تج علي محمد البجاوي، احياء الكتب العربية، ط1، 1371ه– 1952م، ص122.(1)فضيل ابراهيم، دار

(4): قدامة جعفر: نقد الشعر، تج، محمد منعم الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 130.

(5): حميد لجميداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ط1، 1993م، ص ص 53–57.

(6): أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، ج3، دار الكتب العلمية، بير وت، لبنان، ط1، 2008م، ص ص 133–134.

2- الوصف في الدراسات العربية والغربية المعاصرة:

إن الوصف في الدراسات المعاصرة استطاع أن يحتل مكانة هامة وذلك في الرواية التي تسعى إلى تجاوز التقليد والبحث عن الجديد.

فقد فتحت أمام الوصف منافذ أخرى تمثلت بذاتها في توجيه نحو خلق عوالم شاعرية ومآثر أصبح مهيأ للقيام بوظائف أكثر فاعلية من بينها قدرته على خلق حكاية مخادعة للحكاية التي يوجهها السارد بشكل مباشر.[1]

و عليه فالوصف في الرواية الحديثة مستوى من مستويات التعبير عن تجربة معقدة، يتداخل مع المقومات الأخرى للنص ليؤدي معنى ما أو يعلن عن موقف أو يعبر عن معاناة.[2]

ومن الذين اهتموا بموضوع الوصف نجد "عبد المالك مرتاض"، فقد خصص مقالته التاسعة من كتابه " في نظرية الرواية " لموضوع الوصف وسمّاها بـــــــ " حدود التداخل بين الوصف والسرد" إذ تطرق فيها إلى موضوع الوصف في الدراسات العربية والغربية، ثم تناول بعد ذلك التداول الحاصل بين الوصف والسرد، إذ رأى أنهما متلازمان وإنه من الصعب وجود وصف من دون سرد، وكذلك نجد كتاب "نجيب محفوظ" الذي تناول فيه وظائف الوصف ومدى الأهمية التي يؤديها داخل النص، كذلك يعد الخطاب الذي يسرد كل ما هو موجود، فيعطيه تميزه الخاص وتفرده داخل نسق الموجودات المشابهة له والمختلفة عنه. [3]

(1): عثمان بدري: وظيفة اللغة في الخطاب الروائي عند نجيب محفوظ، دط، موقع للنشر، 2000م، ص79.

(2): صالح إبراهيم: القضاء ولغة السرد، تحليل الخطاب السردي مقامات الحريري، ط1، دار الهدى، 2003م، ص 131.

(3): عبد المالك مرتاض: مرجع سبق ذكره، ص ص 243-260.

3- أهمية الوصف:

يعد الوصف من أسهل الطرق وأعقدها في سرد الكلام في آن واحد، حيث أن وصف حالة معينة يسهل على الشخص تقديم صورة دقيقة للمتلقي بطريقة أسهل.

فبواسطة الوصف يتمكن الكاتب من جذب القارئ إليه ودفعه إلى المتابعة والتفاعل مع قصته على أن يهدف في وصفه هذا إلى نقل الانطباعات التي أحس بها، أو يمكن أن يحس بها في توصيل خبرته الحسية إلى القارئ، ويجب أن لا ترد تلك الانطباعات مبعثرة لا قوام لها بل يجب أن نشكل سبقا معينا تدعمه تلك التفصيلات ولا تحجبه أو يحيطه الغموض.[1]

إذ أنه لم يعد الوصف وصفا يبرز مقدرة معجمية بامتلاكها خاصية التعبير، لأنها تملك لائحة من المفردات تطلقها في مجال وصفي حي، بأنه فيض من فيض أو بأنه مرماه وأداة ببالغ الدقة أو المقدرة.[2]

فأهمية الوصف لا تكمن في كونه أداة للإبانة فقط وإنما تجاوز ذلك ليمتلك خاصية التفسير والتوضيح، وتتجلى في استحضار الأشياء المفعمة بالحياة أي في إحياء حضورها لتسليط الأضواء على بعض الأحوال والمواقف أو المشاهد أو العواطف...إلخ.[3]

و تتأكد الأهمية المعرفية والجمالية لعنصر الوصف في القصة الواقعية التي عدت جزء لا يتجزأ من رؤية، إنها صورة للحياة فيكون الوصف أحد أهم الأشكال السردية التصويرية التي تجسد وعينا بالحياة في علاقتها المكانية وفي دلالاتها المادية والمعنوية.[4]

ومن هنا نستخلص بأن الوصف عنصر مهم في بناء السرد الروائي، حيث أنه شغل حيز مهم داخل رواية "دم الغزال"، إذ أن الراوي قام بتقديم عدة مقاطع وصفية في الرواية

---

(1): وريدة عبود: المكان في القصة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الأمل، الجزائر، 2009م، ص39.

(2): سامس سويداني: أبحاث في النص الروائي العربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص 157.

(3): عبد المالك مرتاض، مرجع سبق ذكره، ص 245.

(4): نفس المرجع.

تتضح في وصفه للشخصيات التي قام بوصفها داخليا وخارجيا، وصف الأماكن وغيرها، فهو عمل على تحويل الصورة الخارجية المادية في العالم الخارجي إلى صورة أدبية.

4- أنواع الوصف :

إن الوصف من أهم الأساليب المعتمدة في كتابة الرواية وينقسم الوصف إلى نوعين: الوصف الاستقصائي والوصف الانتقائي.

أ - الوصف الاستقصائي:

هو الوصف الذي يحاول الكاتب عبره تجسيد الشيء بكامله ونقله بحذافيره بعيدا عن المتلقي وإحساسه بهذا الشيء وهذا اللون من الوصف يلجأ للاستقصاء أو الإستفاء في وصف الشيء.[1]

أي أن هذا النوع من الوصف يعتمد على وصف الأشياء بجميع تفاصيلها صغيرة كانت أو كبيرة فالراوي في هذا النوع من الوصف لا يكتف بالإشارة إلى الموصوف أو تسميته فقط بل يتطرق إلى أجزائه كلها كما يعمل على وصف كل تفصيل وقعت عليه عينه سواء كان ظاهريا أو باطنيا.

و هو الطول الذي رأى فيه الانتقائيون تشويشا على تتابع الوقائع في ذهن القارئ بفعل تباعدها رأوا فيه لحرارة الأحداث.[2]

و يقصد هنا بقتل حرارة الأحداث أن القارئ للأحداث الروائية يدخل في أعماق الوصف ويشرد ذهنه عن الأحداث التي تتخللها الرواية.

---

(1) أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة صادق الثقافية، الأردن، ط1، 2012م، ص 443.

(2) عمر عاشور:البنية السردية عند الطيب صالح، البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال، دار هومة، دط، الجزائر، 2010م، ص34.

فالوصف الاستقصائي ينظر إليه إذن من خلال كل ما تقع عليه عينا الراوي، ولا يدع تفصيلا إلا ذكره.[1]

ب- الوصف الإنتقائي:

هو أسلوب عرف به روائيو تيار الوعي يقوم على اختيار بعض العناصر الموحية من الشيء والمشهد وطرحها في الرواية من منظور إحدى الشخصيات أي أن الانتقاد لا يتناول وصف الأشياء في حد ذاتها وإنما وصف ما تتركه في الوصف من أثر، وبذلك خلت الوعي من المقاطع الوصفية الطويلة وأصبحت صورة الشيء فيها لا تكتمل إلا بعد إتمام قراءتها. [2]

و انطلاقا من هذا يتضح لنا بأن الوصف الانتقائي يختلف تماما عن الوصف الاستقصائي يعتمد على وصف الأشياء بأدق تفاصيلها والاهتمام بالأجزاء الصغيرة والبسيطة والوصف الانتقائي عكس ذلك فهو يعتمد على وصف الأشياء الرئيسية للموصوف دون الدخول في التفاصيل الصغيرة، أي يعني وصف الأشياء عبر ربطها بإحساس ووعي وإدراك المتلقي لها بصفتها امتداد لكيانه الشخصي وما يثيره الشيء الموصوف في نفسه من انفعالات ومواقف متباينة وارتكز هذا اللون على الإيحاء والتلميح في وصف الشيء، والوصف هنا وصف ذاتي. [3]

فهذا النوع من الوصف يركز أكثر على انتقاء إحساس وإدراك الموصوف فهي تعد فرصة للراوي كي يؤثر على المتلقي، فالراوي مثلا يكتفي أحيانا بوصف المكان دون تجزئته وتصنيف أبعاده فيغدوا الوصف فيه أسلوب تعبيري أكثر من كونه وصفا مجردا. [4]

(1): محمد غانم، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2005م، ص 72.

(2): عمر عاشور: مرجع سبق ذكره، ص 34.

(3):أحمد رحيم كريم الخفاجي: مرجع سبق ذكره، ص443.

(4): محمد سعد الله، أطياف النص، دراسات النقد الإسلامي المعاصر، ص 128.

الفصل الثاني

وصف المكان والشخوص في رواية دم الغزال

1- وصف الشخوص:

من بين أهم ما يدرس في النص الروائي الشخصية باعتبارها نقطة تجميع يلتقي فيها الداخل مع الخارج، ويوليها الكاتب عناية كبيرة لأنها تكشف بوضوح عن المؤ المتخفي ورائها وتجبر القارئ عن البحث المماثل والشبيه لها في الواقع، "فهي بمثابة النقطة المركزية أو البؤرة الأساسية التي يرتكز عليها العمل السردي وهي بمثابة العمود الفقري فلا يمكن تصور قصة بدون شخصيات"[1]، أو بتعبير آخر هي:" كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف"[2].

فالشخصية إذن تنتج في عالم الأدب والفن والخيال، فقد تكون أساسية نجدها من بداية النص إلى آخره، وقد تكون شخصيات مساعدة تظهر من حين إلى آخر وقد تكون ثانوية تظهر نادرا.

لقد وصف الكاتب في رواية "دم الغزال" عدة شخصيات ومن خلال هذه الشخصيات سوف تتعرف

على وصف الروائي " لمرزاق بقطاش" من خلال وصف الشخصية داخليا وخارجيا.

أ- خارجيا:

أنه وصف دقيق ينقل صورة الموصوف الخارجية الظاهرة بشكل واقعي وتصوير حسي للشكل واللون والطول، فهو أشبه ما يكون بالتصوير الفوتوغرافي، حيث يرسم الكاتب بالقلم كل ما تدركه الحواس، ويرمي إلى تقديم معلومات دقيقة، إظهار تفاصيل

(1) جويدة حماش: بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم لـــ "مصطفى قاسي" مقارنة في اللسانيات، منشورات الأوراس، دط، دت، ص96.

(2) عبد المنعم زكريا القاضي: بنية الشخصية في الرواية، الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية، ط 1، 2009م، ص 68.

الموصوف والتركيز على المشاهد المهمة ولذلك تغلب عليه صفة الموضوعية، وقد اعتمد الروائي على جملة من التقنيات الوصف في رواية "لمرزاق بقطاش" نذكر منها ما يلي:

أ- وصف الروائي لـــ "محمد بوضياف"، فمثل على ذلك المقطع الآتي: «لو كتبت عن بوضياف في يوم من الأيام لقلت أن له وجها فرعونيا: جبهة عريضة، عينان جاحظتان وصوت ينفر من حنجرته نفورا، وكل ذلك يدفعني إلى الحكم عليه على أنه ثائر مغرق في ثوريته، ومن ثم في رومانسيته الحالمة، ولهذا السبب خدعه القتلة وصوبوا رصاصهم إلى القفا والظهر تماما مثلما فعل القتلة القدامى الذين قضوا على».[1]

لقد ورد "محمد بوضياف" في رواية "دم الغزال" لـــــ "لمرزاق بقطاش" في عدة مقاطع من الرواية، حيث قام الروائي بوصف "محمد بوضياف" وصفا دقيقا، فركز على ملامح الوجه من خلال وصف عينه وجبهته، كما تطرق كذلك لوصف صوته وحدته وقوته، وأنه محب لوطنه ومغرق في ثوريته، كما أشار إلى الطريقة التي غدر ومات بها، وهذا يدل على براءة "محمد بوضياف" من خلال هذا الوصف نجد أن الروائي متأثر كثير بمقتل "محمد بوضياف" لذلك قام بوصفه وصفا دقيقا، خطوة بخطوة وهذا يعتبر من جماليات الوصف.

ب- ويقول في موضع آخر: «المناضل "عميرات رثى الرئيس الراحل رثاءا صادقا وليس أدل على ذلك من أنه مات بعد دقائق من وقوفه قبالة الجثمان المسجى في قصر الرئاسة توقف قلبه عن النبض لأنه كان صادقا...».[2]

فالروائي يصور لنا طريقة موت الرئيس "محمد بوضياف"، فوصفه يبدو صادقا من خلال هذا المقطع فهو عبر بأسلوب جميل، صور لنا المشهد بدقة، حيث أنه عندما يقوم القارئ بقراءة هذا المقطع يجد نفسه وكأن ذلك المشهد أمامه يجعله يعيش ذلك المشهد وهذا راجع لصدق الروائي والطريقة الرائعة التي وصف بها.

---

(1): مرزاق بقطاش، رواية دم الغزال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002م، ص35.

(2): مرزاق بقطاش: مرجع سبق ذكره، ص26.

ج- ويقول كذلك: «أصحاب القامات الزرقاء الرقطاء يجولون بعيونهم في كل ناحية، في كل فراغ، يترصدون أدنى الحركات، يقرؤون ما تخفيه الوجوه بصورة غير مباشرة، الخطر لا يأتي إلا من الأرض وليس من السماء، أنظارهم لا ترتفع إلا قليلا فوق مستوى هذه الحلبة».[1]

فالروائي يصف لنا حراس الرئيس وصفا دقيقا لقيامهم بعملهم وهم يقومون بحراسة الرئيس، ومن خلال وصفه هذا نفهم من سياق كلامه أن هناك ثمة أمر خطير يحصل، وعبر على ذلك بقوله: «يجولون بعيونهم في كل ناحية»، وأنهم صارمون يراقبون أدنى التحركات حتى أنه قال بأن أنظارهم لا تعلو فوق هذه الحلبة يراقبون ما يحدث في الأرض فقط.

كما أنه قام بوصف أجسامهم ولباسهم فيقول: «الزرقة البترولية، كما يقال الغامقة اللون، واللباس أشبه بلباس العمال الميكانيكيين إلا أنه مشدود إلى الأجسام شدّا».[2]

ركز الروائي على وصف حواس الرئيس، فقد أحسن وصفه لأن وصفه يتطابق مع الحواس وتصرفاتهم.

ب- داخليا:

إنه وصف وجداني يسير أغوار الأعماق الغير مرئية وغالبا ما يتعلق بوصف العواطف والآمال والطبائع والانفعالات والأحاسيس، ويمكن الاستنتاج من تعريف الوصف هذا أن الكاتب أو الواصف يدمج ما بين حقيقة الموصوف وإحساسه وتأملاته.

أ- ونمثل على ذلك بالمقطع التالي: «الأول مات مغتالا حسبما يقال هنا وهناك، أما الثاني فقد اغتيل على طريقة السينما المباشرة، الأول كان من الذكاء والفطنة بحيث أنه لم يسمح لقتلته بالاقتراب منه».[3]

(1): نفس المرجع، ص11.

(2): نفس المرجع، ص19.

(3): نفس المرجع، ص14.

قام الروائي بوصف الرئيس الراحل "هواري بومدين" وصفا باطنيا من خلال ذكر ذكاءه وفطنته وأنه شخص واعي بما يدور حوله، فالذكاء مظهر عقلي للإنسان ميزه الله به عن سائر مخلوقه، فالروائي معجب بذكاء "هواري بومدين" وقد وصف لنا ذلك في أسلوب جميل يتناسب مع هذه الشخصية الكبيرة.

ب- فقد وصف الروائي الحزن والأسى الذي أصيب به بطل روايته وهو يصف لنا موت صديقه بسبب مرض السرطان ويتجلى لنا ذلك من خلال المقطع الأتي: « وقد شعر بعدها بالموت يزحف عليه زحفا [....] فبكيت وأعولت ثم إنني نقلت بكائي وعويلتي إلى بطل روايتي...».[1]

فالروائي هنا بصدد شرح حزنه على موت صديقه وقد مثل لنا هذا الوصف ببطل روايته الذي أسقط عليه هذا الدور.

نفهم من قول الروائي أنه لم يتحمل موت صديقه وهذا من خلال بكاءه وعويله فهو متأثر بذلك، فقام بالتعبير عن أحاسيسه ومشاعره اتجاه صديقه بالقلم بدل البكاء والعويل.

فالكاتب هنا حسب رأيي الخاص له تقنية وصف جيدة، فهو بارع في الوصف حيث تمكن من إسقاط حزنه وبكائه على بطل روايته دون أن نشعر بذلك فهو صادق في وصفه وبارع كذلك.

2- تجليات المكان في رواية دم الغزال:

يحتل المكان أهمية كبيرة خاصة في تشكيل العالم الروائي ورسم أبعاده، ذلك أن لسكان المكان مرآة تنعكس على سطحها ويعتبر المكان من زاوية أخرى في تلك العلاقات التي تربط الإنسان منذ الولادة فتتحول العلاقة به من مجرد اعتباره حيزا يحتوي الإنسان ويحيط وجوده ويحفظ جماعته إلى كونه حالة من حالات الصراع التي لا تتوقف بين

(1): مرزاق بقطاش: مرجع سبق ذكره، ص 14.

الإنسان وبينه فتتحول علاقة الإنسان به من علاقة السكون إلى علاقة الحركة والتغير فيثور عليه أو يغير فيه إما بالسلب أو الإيجاب.[1]

ويتجسد المكان في أي عمل روائي على أنه: "المحيط الذي تتحرك فيه المؤثرات الخاصة والعامة على الشخصيات والأحداث ويعتمد تركيب تلك الشخصيات من نواحيها الجسدية والفكرية والاجتماعية الخلفية على البيئة والمكان الذي تعيش فيه هذه الشخصيات.[2]

فالوصف عملية تعمل على شرح مجريات الأحداث وسيرورتها داخل الإطار المكاني ويظهر ذلك في رواية "دم الغزال" من خلال وصف الكاتب للأماكن المفتوحة والمغلقة وغيرها، ومن الأماكن المفتوحة التي وردت في الرواية المقبرة .

أ- الأماكن المفتوحة:

- **المقبرة:** فالمقبرة تعد من الأماكن المفتوحة فهي تتصف بالانفتاح على مختلف الناس وتصور كل الناس على اختلاف مستواها الطبقي والاجتماعي ونمثل لها بالمقطع التالي:

المقبرة مترامية الأطراف تضم في حناياها العديد من أبناء مدينتا البحرية الضخمة....، قبالتي مربع يضم قبورا خامية فخمة هي قبور العظماء من الشهداء لا يبدو عليه أنه شكل هندسي لمربع حقيقي، الرخام والتراب إذ يلتقيان يعدان بعدا هندسيا آخر، قد يكون شبه منحرف أو معينا أو ما يمثل ذلك، فهذا الشكل الهندسي يتذبذب بفعل الشجيرات.[3]

يتبين لنا من خلال هذا المقطع أن الروائي قد وصف المقبرة على أنها مكان يتميز بالهدوء والسكينة مما يجعل الإنسان يطمئن لها كما أنها تضم قبور العظماء والشهداء.

---

(1): عبد المنعم زكريا القاضي: مرجع سبق ذكره، ص138.

(2): ضياء غني لفتة: البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2020م، ص 117.

(3): مرزاق بقطاش: مرجع سبق ذكره، ص 7.

- **الحي:** يعتبر الحي من الأماكن المفتوحة فهو جزء من المدينة يشتمل على مجموعة من المباني والشوارع والطرق، فهو يتيح للناس حرية التنقل، كما ويعرف حركة مستمرة وقد ورد ذكر الحي كثيرا في الرواية، نذكر منها على سبيل المثال في المقطع التالي: «أن هناك الحي السكني الواقع إلى يمين المقبرة وما يعج به من صبية يتقاذفون الكرات دون انقطاع من الصباح إلى المساء، والغسيل المنشور في الشرفات

والباعة الذين يتجولون في الساحة الواسعة ما بين عمارات الحي السكني والصراع بين الأطفال الذين يتقاذفون الكرات وأولئك الباعة...».[1]

والراوي هنا قام بوصف الحي على أنه مكان مفتوح وقد عمل على رسم هذا الحي عن طريق وصفه للأطفال وهم يلعبون ونداءات الباعة الذين يتجولون في شوارعه ووصف الغسيل المنشور.

ب- الأماكن المغلقة:

تؤدي الأمكنة دور محوريا لأنها ذات علاقة وثيقة بتشكيل الشخصية الروائية لاسيما النسائية، فالأمكنة المغلقة تتفاعل مع الأمكنة المفتوحة بإيجابيتها وسلبيتها وتجليتها فتغدو هذه الأمكنة مليئة بالأفكار والآمال والذكريات، فالأماكن المغلقة ماديا واجتماعيا تولد المشاعر المتناقضة والمتضاربة في النفس، وتخلق لدى الإنسان صراعا داخليا بين الرغبات وبين الموقع وتوحي بالراحة والأمان وفي الوقت نفسه لا يخلو من مشاعر الخوف والضيق.[2]

- **المستشفى:** هو مكان لعلاج المرضى وتأهيلهم يأتونه من أمكنة مختلفة بحثا عن الشفاء وقد ذكر المستشفى في الرواية عدة مرات وذلك بعد دخول بطل الرواية عدة مرات وذلك

(1): نفس المرجع، ص 53.

(2): حفيظ أحمد: بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، ص 134.

بعد بطل الرواية إليه لعلاج الورم الذي في رأسه واستئصاله ونمثل له بالمقطع التالي: «وفي المستشفى راح يتصفح بعض الكتب الفنية المصورة...».[1]

وفي قوله أيضا: «وها أنا ذا أضحك الآن وأنا استذكر لسؤال تلك الفتاة المثقفة التي زارتني في المستشفى».[2]

– **الشقة:** الشقة هي وحدة سكنية تقع ضمن مجمع سكني متعدد الطوابق كما هي الأخرى تعد مكان مغلق وقد جسدها الراوي في روايته بقوله: «بل إنني اخترت أن السكن لهذا الإنسان شقة عالية تطل على إحدى المقابر حتى تكون طقوس الموت أشد وقعا في النفوس وأقرب إلى الحقيقة».[3]

3– وظائف الوصف:

إن وظائف الوصف قد تعددت واختلفت أسمائها باختلاف طبيعتها كما أنها تتميز عن بعضها البعض حسب الدور الذي تؤديه.

ومن الأوائل الذين تطرقوا إلى موضوع الوظائف هذا هو "جيرار جنيت"، إذ يقول: «على الأقل وظيفتين متمايزتين نسبيا، أولهما ذات طابع تزييني بمعنى ما، أما الوظيفة الثانية للوصف والأكثر بروزا اليوم ذات طبيعة تفسيرية أو رمزية».[4]

فأينما كان هنالك وصف لابد أن تتبعه الوظائف وهذا النوع من الوصف يميز القصة عن سواها وهذا ما يعرف بوظيفة التحديد وهذا يكون من خلال جمالية الإيحاءات تخترق الخطايا وتلوح من بعض صفات الموصوفات.[5]

أما "فيليب هامون" فقد فطن إلى خمس وظائف هي: وظيفة الفصل التي يبرز من خلالها مفاصل السرد، وظيفة التأجيل أو الإرجاع التي يؤديها الوصف عندما يؤخر

---

(1): الرواية، ص65.

(2): الرواية: ص 116.

(3): الشقة، ص 45.

(4):جيرار جنيت: حدود السرد، تر: بن عيسى بوحمالة، مجلة الأفاق، ص 60.

(5): صادق قسومة: مرجع سبق ذكره، ص 206.

انفراجا منتظرا، والوظيفة التزيينية التي تدرج الوصف في نظام جمالي بلاغي، وظيفة التنظيم التي تؤمن تسلسل أحداث القصة المنطقية ووضوحها وإمكانية توقع أحداثها، وأخيرا وظيفة الت التي يتزود القارئ بفضلها لكم من المعلومات عن شخصية ما غالبا ما تكون البطل.[1]

أ- الوظيفة الإخبارية: Des options informatives

تعتبر هاته الوظيفة من الوظائف الرئيسية في وظائف الوصف وذلك للدور المهم الذي تؤديه داخل العمل الروائي فيكمن دور هذه الوظيفة في تقديم معارف ومعلومات فهي لازمة لمتابعة السرد،[2] فنجد «جاءوا اليوم لكي يدفنوا شخصية عظيمة، شخصية رئيس الدولة نفسه بعد أن نال الرصاص من قفاه وظهره».[3]

يتابع الكاتب هنا إخبار القراء عن الشخصية العظيمة التي هي شخصية رئيس الدولة نفسه لدفنه بعد أن نال الرصاص منه، «بعد لحظات يصل جثمان الفقيد العظيم – المشيعون– وهم مئات الألوان، انطلقوا به من مقر الرئاسة، هذه الألوف المؤلفة ممنوعة الآن من أن تضع أقدامها في أطراف هذا المربع».[4]

يواصل الكاتب الإخبار والقول بوصول جثمان المفقود العظيم ألا وهو رئيس الدولة لتشييع جنازته، ويخبرنا عن الكم الهائل من الناس الذين جاؤوا لتشييع الجنازة.

ثم يخبرنا الكاتب "مرزاق بقطاش" أنه كان ضمن المشيعين: «أنا مرزاق بقطاش من ضمن المشيعين، الظروف السياسية شاءت أن أكون واحدا منهم مع أنني لست بالسياسي، وأكره السياسة والسياسيين ولا أرى الخير فيهم أبدا حتى وإن كانت نيات البعض منهم حسنة».[5]

---

(1): الوصف في رواية "ترابها زعفران" لإدوارد الخراط، www.wAtac.cc

(2):الصدق قسومة: مرجع سبق ذكره، ص 207.

(3): مرزاق بقطاش: مرجع سبق ذكره، ص9.

(4): الرواية، ص 12.

(5): الرواية، ص14.

ب- الوظيفة الجمالية: La fonction décorative

هذا النوع من الوصف جمالي بحث « يهدف إلى خلق يصور م أثر نفسي عند المستقبل فإلى جانب كونه يصور مشهدا واقعيا، فإنه يهدف كذلك إلى إحداث أثر شاعري لدى القارئ».[1]

فنجد: « أغصان شجيرة تظللني، وعيناي مسمرتان في أصحاب القامات السمهرية الزرقاء الرقطاء، لست أدري ما السبب، ربما لأن الأشكال التي تخرج عن نطاق ما هو طبيعي تجتذبني إليها، هذه الأشكال قبالتي تسيطر عليّ بزرقتها البترولية الشديدة».[2]

هنا نجد أن الكاتب يتحدث عن جمال الطبيعة بذكره أغصان الشجيرات التي أظلته وحديثه عن الإعجاب بالأشكال التي تخرج عن ما هو طبيعي وانجذابه إليها.

ونجد كذلك: «وأشجار السرو والرياحين وشقائق النعمان وغيرها من النباتات الفواحة العطرة».[3]

هنا يستمر الكاتب بوصف جمال الطبيعة وما تحويه من صفات الجمال والبهاء، فيصف لنا جمال النباتات العطرة وقد خصص نوع النبات الذي هو الريحان وشقائق النعمان، فمن خلال هذا المقطع الوصفي نلاحظ أن الوصف زاده جمالية وفنية مما زاد من جمال الرواية وانبهار القارئ أثناء قراءته للرواية لما تحتويه من جمال وفن.

ج- الوظيفة التفسيرية:Description explicative

هذا النوع من الوظائف في الوصف يتم تفسير سلوك الشخصيات وأوضاعها وعلاقتها، ولقد ازدهر هذا النوع من الوصف على وجه الخصوص مع واقعي القرن

(1): الصادق قسومة: مرجع سبق ذكره، ص 262.

(2): مرزاق بقطاش: مرجع سبق ذكره، ص15.

(3): مرزاق لقطاش: مرجع سبق ذكره، ص10.

الماضي في القصص الغربي، وهو يقوم على وصف الشخصيات والملابس والأثاث وغيرها بما يساعد على تفسير بعد ما سلف من سماتها أو أعمالها وأحوالها.)1(

وفي الرواية نجد:« الزرقة بترولية كما يقال: غامقة اللون واللباس أشبه بلباس العمال الميكانيكيين، إلا أنه مشدود إلى الأجسام شدّا، يضيق عند الخاصرة بفعل حزام دقيق وينزل إلى عظمة الساق، ثم ينزلق داخل جزمة سوداء لامعة السواد، إنها زرقة متعمدة بل هي مفتعلة بغاية بث الذعر في النفوس، الرؤوس حاسرة، والشعر لا يكاد يبلغ الأذنين، رجال مدربون حقا».)2(

هنا الكاتب في الرواية على الأرجح أنه يتحدث عن رجال الأمن فهو يوضح ويفسر لنا شكل لباسهم ويشبهه بلباس العمال الميكانيكيين ويصفه وصفا دقيقا

ونجد: «ها هو آتيه فيما يبدو صاحب الرأس المنحني يصافح الناس الذين لم يلتق بهم خلال السهرة الجنائزية، إنه حليق، أحمر الوجه، شديد الحمرة، لكأنما هو رجل قادم من شمال أوروبا، شعر رأسه الأشقر يتناسب لونه مع بذلته السوداء الأنيقة».(3)

تابع الكاتب وصفه للشخصيات وصفا دقيقا وذلك بوصفه اللباس وشكل وهيئة الشخص حيث نجد: «...ألقى نظرة سريعة على صاحب الوجه الأحمر والبذلة السوداء الأنيقة، وقال مخاطبا نفسه جنازة بالدانتيلا...جنازة بالدانتيلا...».(4)

ونجد كذلك وصفه الدقيق للشخوص في: « لو كتبت عن بوضياف في يوم من الأيام لقلت أن له وجها فرعونيا، جبهة قوية، وعينان جاحظتان وصوت ينفر من حنجرته نفورا».(5)

(1): الصادق قسومة: مرجع سبق ذكره، ص207.

(2): مرزاق بقطاش: مرجع سبق ذكره، ص11.

(3): نفس المرجع، ص71.

(4): نفس المرجع، ص74.

(5): الرواية، ص35.

فالكاتب هنا يصف لنا إحدى الشخصيات الثورية بوصف تفاصيل شكله بدقة كبيرة وإبراز شخصية وهيئة الشخص من خلال وصفه الدقيق المتميز.

د- الوظيفة السردية:

يرى "العمامي" أن هذه الوظيفة مرتبطة بكل وصف علاقة بسير الأحداث ونموها،[5] فهذه الوظيفة كثيرا ما ترتبط بوصف المكان والشخصيات حيث ينهض مثل هذا النوع من الوصف عادة بوظيفة استباقية أي الإعلان الغير المباشر عما سيجري عرضه، فهو ممهد لأحداث ومنبئ عنها، والسارد نجده يلجأ إليها من أجل توقيف مسار السرد وتعطيل الحدث ليصف شخصا أو مكانا وهي ليست بشيء زائد بل هي شيء مهم يضيء به السارد الأحداث القادمة لذلك يجب أن يكون المقطع الوصفي خادما للسرد وسنعرض هذا المقطع للتحليل:

«وضع المنظار المكبر جانبا وتناول قلمه وسارع إلى كتابة الجملة التالية: لقد تطور علم الجنازات في بلدنا هذا، النبرة الفنية طاغية على هذا العلم، ويحق لي من الآن فصاعدا أن أطلق عليه علم الجنازات ثم تناول المنظار المكبر وهو راض عمّا كتبه لتوه جاءه قائلا: جنازة بالدانتيلا، أجل جنازة بالدانتيلا، ولون أخضر طاغ على كل شيء لم يفهم منه مقصده فعاد ودخل الغرفة مشدوها مستعيذا بالله من الشيطان الرجيم».[1]

نجده يسرد لنا عن حَدَث أمام ناظريه يبدو أنها وفاة أي جنازة فيسرد لنا كيف تطورت طريقة الجنازة في بلدنا فيصف لنا ذلك بفنية مميزة غلب عليها طابع السرد.

(1):محمد نجيب لعمامي: الوصف في النص السردي، ص 190.

(2): الرواية، ص 72.

خـــاتمة

خاتمة:

نستنتج بعد هذه الدراسة التي تهدف إلى اكتشاف تقنيات الوصف الموجودة في رواية "دم الغزال" إلى مجموعة من النقاط الأساسية أهمها:

1- الرواية الجزائرية رغم تأخر ظهورها إلا أنها تجاوزت هذه المرحلة الصعبة وقطعت أشواطا كبيرة من أجل تطوير الآليات السردية متأثرة بما حصل في المشرق والغرب.

2- تمكن الوصف من فرض نفسه في الساحة الأدبية والنقدية رغم تجاوز الدراسات له كتقنية قائمة بذاتها.

3- يؤدي الوصف وظيفة جمالية، فالوصف ينقل المتلقي إلى قلب الأحداث ومعايشة الواقع بصورة فنية متكاملة.

4- للوصف وظائف عديدة ومختلفة تختلف باختلاف طبيعتها ونقصد بها هنا الوظائف المتصلة بالخطاب.

5- وصف الشخصيات كان وصفا صريحا وقد حاول الكاتب وصفها من الجانب الداخلي والخارجي.

6- وصف المكان بشقيه المفتوح والمغلق.

7- رسم "مرزاق بقطاش" أحداث واقعية انطلاقا من معاناة الشخصية الرئيسية.

8- رواية "دم الغزال"من الروايات الواقعية الاجتماعية لأنها تعالج فترة تاريخية.

خاتمة:

ملخص رواية "دم الغزال" لـــ "مرزاق بقطاش":

صدرت رواية "دم الغزال" من دار القصبة للنشر والتوزيع لسنة 2002م جاءت في 158 صفحة من الحجم الصغير توزعت على عناوين موحية اجتماعيا وإنسانيا.

تدور أحداث الرواية حول موضوع الاغتيال الذي تعرض له شخصيات الرواية "محمد بوضياف" و"مرزاق بقطاش".

تبدأ أحداث الرواية مباشرة من داخل المقبرة حيث انتشر أصحاب القامات الزرقاء الرقطاء الذين يحرصون الوفد الذي جاء لدفن الرئيس "محمد بوضياف" وذلك بحضور النخبة السياسية من رؤساء ووزراء وقد كان "مرزاق بقطاش" من ضمن المشيعين لجنازة المغدور حين تولى سرد حادثة الاغتيال وباعتباره شخصية سياسية وأدبية ومن شدة تأثره بحادثة الاغتيال قرر كتابة رواية عالج فيها مسألة الموت وفقا لما تراكم في أعماقه من تجارب.

شعر "مرزاق بقطاش" هو أيضا من بين الأشخاص المعرضين للاغتيال ومع ذلك استمر في كتابة روايته فقام باختيار إنسان على الموت ونجا منه كبطل لهذه الرواية، فجعله مريض السرطان وبالذات في منطقة المخ واختار له شقة عالية تطل على إحدى المقابر، كما جعله أيضا يشبهه في الفكر، أي أنه أديب وشاعر، ولم يلبث "مرزاق بقطاش" طويلا حتى وجد نفسه في المستشفى بعد أن تعرض هو أيضا للاغتيال وظن أنّه دخل القبر ثم خرج منه لكنه نجا من الموت بأعجوبة كبيرة.

" دم الغزال" عند "مرزاق بقطاش" ترتبط بما هو أكثر من الظلم المألوف ترتبط بالألم والمعاناة التي تشعر بها الضحية وحدها وتموت بها أسوأ ما في هذا العار أنه يرتكب وجهالة بعد الفتاوى المنحرفة بزعم أصحابها فهم الدين.

خاتمة:

نبذة عن حياة مرزاق بقطاش:

كاتب وأديب وروائي جزائري من مواليد 13 جوان 1945م في حي العين الباردة بالجزائر العاصمة، تلقى تعليمه الأول في المدارس الحرة، هو من عائلة فقيرة ونشأ وكبر بها حيث وجد لنفسه مكانة مرموقة في مجتمعه، كوّن نفسه بذاته دائم البحث في مواضيع هامة، شغل منصب سياسي في المجلس الاستشاري، التحق بالمدرسة العليا وكان له ولع في الرسم والموسيقى قبل أن تأخذه الكتابة بشتى ضروبها، تمسك "مرزاق بقطاش" بالثورة الجزائرية مناخا عاما لجل أعماله الروائية التي تتعض على تحفيز الذاكرة واستنطاقها والاشتغال بالتاريخ الجزائري وإعادة كتابته بشكل ناقد يدحض به المدون الرسمي عنه يتركه في ذلك إحساس بالخيبة لما يحدث بعد الاستقلال من تدنيس للثورة واستغلالها من طرف البعض لتصفية حساباتهم القديمة، وبغية الوصول إلى مطامعهم السياسية وقد كلفه ذلك الفكر التحريري الرفض والمصادرة ووصلت المطاردة إلى حد محاولة اغتياله.

ويعتبر "مرزاق بقطاش" رمز من رموز الأدب الجزائري له عدة قصص وروايات ومن أهم الأعمال الأدبية لـــ "مرزاق بقطاش":

1- رواية "رقصة في الهواء الطلق".

2- رواية "خويا دحمان".

قائمة المصادر والمراجع:

I. المصادر :

1. " دم الغزال" وهي رواية المحنة وتجربة الموت والتي نحن بصدد دراسة أبعادها السياسية والإجتماعية.

2. البعد السياسي والإجتماعي في رواية الورم لـــ" محمد ساري"، دم الغزال لـــ "مـــرزاق بقطـــاش"، ص ص 19-20.

3.بنية الشخصيات في رواية " دم الغزال"، فاريش نصيرة، ص 18.

4.التفاحة الحمراء.

5.جماليات المكان في رواية "دم الغزال" لـــ "مرزاق بقطاش" ص66.

6.حمدي السكوب: قاموس الأدب العربي الحديث، دار الشروق، ط 1، 2007م، ص ص 555-556.

7.حيدرة -16012 الجزائر

8.رواية "جراد البصر" أو هي بالأحرى مجموعة قصصية.

9.رواية "عزوز الكابران".

10.مرزاق بقطاش ،دم الغزال ،دار القصبة للنشر، فيلا 6، حي سعيد حمدين

11.المومس والبحر.

II. المرجع

1. أحمد منور : ملامح أدبية (دراسات في الرواية الجزائرية، دار الساحل للنشر والتوزيع

2. أوريدة عبود، المكان في القصبة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الأمل الجزائر، ط ،2009

3. جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والمعاجم لمصطفى قاسم مقاربة في السانيات، منشورات الأوراس، د.ط ،د،ت

4. حفيظ أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية

5. صادق قسومة : طرائق تحليل القصة، دار الجنوب لنشر، تونس، ط1 ،2005

6. ضياء غني لفتة : البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد لنشر والتوزيع عمان الأردن ط1

قائمة المصادر والمراجع:

7. عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، اشراف أحمد مشاري العدوان، دط، 1990

8. عبد المنعم زكرياء : القاضي، بينية الشخصية في الرواية، الناشر في الدراسات والبحوث الانسانية، ط 1، 2009

9. عبد المنعم زكرياء القاضي : البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ط 1 ،2009

10. لسامسسوايداني : أبحاث في النص الروائي العربي، دار الآداب للنشر والتوزيع لبيروت – لبنان – ط 1، 2000

III. المعاجم :

1. ابن طباطبا، عيار الشعر، تج : عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1، 1982،142

2. ابن منظور، لسانالعرب، مج 15، مادة(و.ص.ف)

3. أبو الفرج الإصفهاني، الأغاني، ج3 ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 2008

4. أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين(الكتابة والشعر) تج : علي محمد البجاوي فضيل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية ط 1، 1371، 1952

IV. المراجع المترجمة :

5. جبر الدبرنس المضلع السردي ذات رة عابد خزندار، مراجعة وتقديم محمد برى المجلس الأعل للثقافة، رقم 368، القاهرة ،2008

6. جيرار جنيت، حدود السرد، ترذ بن عيسى بو حمالة، مجلة الآفاق المغرب، 1968

V. المواقع الإلكترونية :

- الوصف في رواية ترابها الزعفران لإدرارد الخراط

www.wacac.cc

محتويات الفهرس

مقدمة	أ - ب
الفصل الأول: الوصف في رواية دم القران لمرزاق بقطاش	
1:مفهوم الوصف.	**04**
أ- لغة.	**04**
ب- اصطلاحا.	**04**
2- الوصف في الدراسات العربية والغربية المعاصرة.	**06**
3- أهمية الوصف.	**06**
4-أنواع الوصف.	**08**
أ- الاستقصائي.	**08**
ب- الانتقائي.	**09**
الفصل الثاني: وصف المكان والشخوص في رواية دم الغزال.	
1- وصف الشخوص.	**10**
أ- خارجيا.	**11**
ب- داخليا	**13**
2- تجليات المكان في رواية دم الغزال.	**14**
أ- الأماكن المغلقة.	**15**
ب-الأماكن المفتوحة.	**16**
3-وضائف الوصف:	**17**
أ- الوظيفة الإخبارية.	**18**
ب-الوظيفة الجمالية.	**19**
ج- الوظيفة التفسيرية.	**19**
د- الوظيفة السردية.	**21**
خاتمة	**23**

المصادر والمراجع	**26**
الفهرس	**28**